وبان يكونوا كما عهدناهم إلى جانب شعبهم في مواجهة الظلم والطغيان. وعلى ما يسمى بمركز "إسرائيل ــ فلسطين للأبحاث والمعلومات" أن يتوجه إلى المعتدي الحقيقي كي يعلمه أسس التعايش وقبول الآخر ومشروعيته، أما نحن فلسنا بحاجة إلى ثقافة "السلام" هذه كوننا لم نعتدي ولم نحتل شعباً آخر.

المجد والخلود للشهداء

الخزي والعار للمطبعين

المكتب الطلابي المركزي

جبهة العمل الطلابي التقدمية

اتحاد لجان الطلبة الثانويين

٩-٢-٢٠٠٠

بيان كتبه الشهيد للرفاق في القطب الديمقراطي

معركة الحفاظ على الذاكرة الوطنية تنطلق

طلبتنا الأعزاء...

أبناء جامعة بيرزيت الشموخ، ذاك الحصن الكفاحي المتقدم الذي فرخ العديد من قيادات الثورة الفلسطينية على مر سنين الصراع مع الصهيونية ومشروعها الفاشي.

ها نحن كما عاهدتمونا ننتقل وإياكم للانخراط في دائرة جديدة من دوائر الصراع الفلسطيني- الصهيوني، دائرة الثقافة الوطنية ومهمة الدفاع عنها وحمايتها من هجوم المطبعين، الذي يدور بشراسة هذه الأيام متخذاً أشكالاً عديدة تحت مظلة "السلام والتعايش"، حيث يقومون ببث الوهم والافتراء على الذاكرة الوطنية عبر سلسلة من النشاطات التي تديرها عدة مراكز أبرزها "مركز

إسرائيل/فلسطين للأبحاث والمعلومات" بالإضافة إلى لقاءات وعرض أفلام سينمائية وغيرها من أنشطة سينمائية وثقافية كلها تتصف بمضمون واحد آلا وهو محاولة لإعادة صياغة لمفردات الصراع وأبعاده باتجاه القبول بالإسرائيلي الذي أقام دولته على أنقاض القرى والمدن الفلسطينية وملايين المشردين واليتامى، حيث تتجلى هذه المحاولات في محاولة الربط بين "مأساة اليهود وما عانوه" على أيدي النازية في أوروبا، وكذلك على مدار صراعهم معنا والمأساة الفلسطينية التي هي أساسا ناتجة عن قيام دولة إسرائيل على أنقاضنا، بالإضافة إلى محاولة تصوير النضال الفلسطيني ضد احتلالهم لفلسطين على أنه حلقة في سلسلة المعاناة اليهودية، بالإضافة إلى محاولة الخروج بنتيجة مفادها أن اتجاهات "العنف" في كلا الطرفين هي السبب الرئيسي في مأساتنا كفلسطينيين و"إسرائيليين"، هذا ما تضمنه بوضوح الأفلام التي تم عرضها في مهرجان السينما الدولي "لحقوق الإنسان"، بالإضافة إلى الدلالات التي تضمنها مشروع الرزمة التعليمية الجديدة الذي يتم ترويجه في بعض المدارس هذه الأيام.

ونحن من موقعنا الكفاحي المتقدم كحركة طلابية يقع على عاتقها الدفاع عن الثقافة الوطنية وحمايتها من محاولات التبديد، تستوجب منا اللحظة المساهمة الفعالة في النضال ضد مشاريع التطبيع "الثقافية" مع الإسرائيليين الذين يحتلون أرضنا، ومن هذا المنطلق نظمنا كقطب طلابي ديمقراطي تقدمي وبالتعاون مع زملاؤنا في اتحاد لجان الطلبة الثانويين تظاهرة جماهيرية احتجاجا على ما يسمى "بمؤتمر السينما الدولية لحقوق الإنسان"، ففي ليلة الخميس-الجمعة اعتصمنا وتصدينا لعقد المؤتمر الختامي لمهرجان التطبيع السينمائي وتم إفشال هذا المؤتمر. فخطوتنا هذه هي بداية لمشروع كامل لفرملة التطبيع ونهجه عبر توسيع دائرة المشاركة في الفعل الجماهير المتنوع وإغنائه بشتى السبل للوصول به إلى مرحلة الكابح لمثل هذه التوجهات التي لا تخدم سوى العدو الصهيوني والسائرين في ركبه، فثقافتنا وتاريخنا هي آخر قلاع المقاومة التي لا يمكن تسليمها للغزاة تحت شتى الذرائع، فمروجي الهزائم السياسية هذه الأيام لن يكتفوا بوكالات الشركات الإسرائيلية